

الأغاني

لو شخست إلى أمير المؤمنين عن إذنه لأبيك لعله كان ينفعل ففعل فبيننا هو في طريقه إذ ضاع منه كتاب الإذن فهم بالرجوع ثم مضى لوجهه فلما قدم على عبد الملك سأله عن أبيه فأخبره بوفاته ثم سأله عن كتابه فأخبره بضياعه فقال له أنشدني قول أبيك .
صوت .

(هل يُبْلِغُنْهَا السَّلَامَ أَرْبَعَةٌ ... مِنْنِي وَإِنْ يَفْعَلُوا فَقَدْ زَفَعُوا) .

(عَلَى مِصْكَائِيْنَ مِنْ جِمَالِهِمْ ... وَعَنْتَرِيْسَيْنِ فِيهِمَا سَطَّحٌ) .

(حَرَّابُ جَرِيْرَانُنَا جِمَالَهُمْ ... صُبْحًا فَأَضْحَوْا بِهَا قَدْ انْتَجَعُوا) .

(مَا كُنْتُ أَدْرِي بَوَشْكَ بَيْدِنِهِمْ ... حَتَّى رَأَيْتُ الْحُدَاةَ قَدْ طَلَعُوا) .

(قَدْ كَادَ قَلَابِي وَالْعَيْنُ تُبْصِرُهُمْ ... لَمَّا تَوَلَّيْتُ بِالْقَوْمِ يَنْصُدُّ) .

(سَارُوا وَخُلِّصْتُ بَعْدَهُمْ دَرِيْفًا ... أَلَيْسَ بَأٍ بِئُسَ مَا صَنَعُوا) .

قال لا وإٍ يا أمير المؤمنين ما أرويه قال لا عليك فأنشدني قول أبيك .

صوت .

(أَجَدُّ الْيَوْمَ جِيْرَتُكَ الْغِيَارَا ... رَوَاحًا أَمْ أَرَادُوهُ ابْتِكَارَا) .

(بَعِيْنِكَ كَانَ ذَاكَ وَإِنْ يَبْدِيْنُوا ... يَزِدُّكَ الْبَيْنُ صَدْعًا مُسْتَطَارَا) .

(بَلَّيْتُ أَبْقَاتَ مِنَ الْجِيْرَانِ عِنْدِي ... أُزَاسَا مَا أُوْافِقُهُمْ كُنْثَارَا) .

(وَمَاذَا كَثْرَةُ الْجِيْرَانِ تُغْنِي ... إِذَا مَا بَانَ مَنٌ أَهْوَى فَسَارَا) .

قال لا وإٍ ما أرويه يا أمير المؤمنين قال ولا عليك فأنشدني قول أبيك